

## بحث

## التربية بالقرآن تجربة شخصية

أ.د.رقية بنت محمد المحارب

أولاً: مجالس القرآن وتفسيره في مصلى كلية التربية بالرياض:

ابتدأت حلقة قراءة القرآن في مصلى الجامعة، كانت المدة قصيرة والأعداد كبيرة، وكان يتم التركيز في التلقين على التجويد، ولم يكن هناك تسجيل أو حضور يومي، وبعد سنوات صرنا نختار يوماً من الأسبوع لقراءة القرآن مع تفسير آياته، وهنا رأينا أثر القدوة في الدافعية لفعل الخير والمسارة إليه.

ثانياً: تجربة مجالس التفسير في جامع دارالعلوم:

- وكان للبدء بمجلس التفسير أهداف عدة وهي:
- القرب من الوحي الذي يعالج جميع القضايا.
- التأثير في النفوس بالوحي.
- إغلاق أبواب الخلاف والتأليف بين النفوس.
- الجامع منبر مفتوح لكل فالانطلاق منه لا يدع حجة لمرتاب أو لمثير فتنة.

كل إنسان منا يولد على الفطرة، وهذه الفطرة تحتاج إلى تهذيب، وتهذيبها يكون بالقرآن وسنة النبي العدنان، فبالقرآن والعقيدة التي اشتمل عليها، انتقلت البشرية نقلة نوعية من العبودية إلى الحرية،

ومن يؤمن بالقرآن ويعطيه جزءاً من وقته يعطيه القرآن عطاءً أكبر في أربعة جوانب:

**الأول:** الموعدة، سواء بالأوامر والنواهي أو الأحكام، أو الأخبار، أو القصص، أو الأمثال.

**الثاني:** الشفاء، لكل ما في الصدر من الأوهام والنفاس والشبهات، والشفاء يكون بمواعظ القرآن.

**الثالث:** الهدى، لكل من انتفع بمواعظ القرآن فيبصر الطريق المؤدي إلى الله.

**الرابع:** الرحمة، فلأهل القرآن المصدقين به فرحتين: فرحة بالفضل، وفرحة بالرحمة.

فالفضل يكون بالإسلام، والرحمة بالقرآن فالرحمة خاصة والفضل عام.



7. هل ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة وفقاً لمتغير العمر، المهنة، المؤهل العلمي؟

#### نتائج الاستبانة:

##### • إجابة السؤال الأول:

أفراد العينة يرون تحقق الجانب الإيماني من حضور مجالس تفسير القرآن.

##### • إجابة السؤال الثاني:

أفراد العينة يرون تحقق الجانب اللغوي بشكل عام، فقد زادت رغبتهم بإتقان لغة القرآن، وتحسنت طريقة تعبيرهم، واستقامت ألسنتهم، وزادت حصيلتهم اللغوية من المفردات، وقدرتهم على فهم كلام العرب الفصيح، بالإضافة إلى زيادة العناية بالإعراب نطقاً وكتابةً.

##### • إجابة السؤال الثالث:

يرى أفراد العينة تحقق الجانب السلوكي بشكل عام، فقد أصبح أكثر حرصاً على أن يكن قدوة صالحة لمن حولهم، وزادت المراقبة للسلوك والحرص على تعديله، وأصبح أكثر حرصاً على تطبيق السنة.

##### • إجابة السؤال الرابع:

أفراد العينة يرون تحقق الجانب المعرفي بشكل عام، فقد زادت رغبتهم في طلب العلم الشرعي، وزاد علمهم بالله في ذاته وصفاته وأفعاله، وازدادت معرفتهم بالدين الإسلامي ومقاصده، كما تعرفن على الكثير من معاني السور وقصص الأنبياء والأمم السابقة.

#### منهجية الدرس:

1. بدأ التفسير من سورة الكهف لأن أغلب المؤلفين يبدأون التفسير من سورة البقرة ثم لا يتمونه.
2. تم توثيق حلقات التفسير صوتياً، ثم تفرغته على الورق فيما بعد.
3. بعد الإلحاح تم بث الدرس عبر الغرفة الصوتية.
4. الرجوع لأكثر ممن تفسير قبل إعداد الدرس، واعتماد تفسير ابن كثير بصورة أساسية.
5. إضافة ما يظهر من تدبر خلال التفسير وعدم الاكتفاء بالنقل.
6. التنوع في انتقاء التفاسير حسب الآيات.

#### البداية

تم التوجه لوزارة الشؤون الإسلامية، لأخذ الإذن بالبداية بالدرس، وبالفعل تمت الموافقة. وكان للدرس أثر في نفسي وبركة في وقتي، وقد تم عمل استبانة لقياس أثر هذا الدرس على العينة.

#### أسئلة الدراسة:

1. إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الإيماني.
2. إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب اللغوي.
3. إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب السلوكي.
4. إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب المعرفي.
5. إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب الاجتماعي.
6. إلى أي حد تأثرت عينة البحث بمجالس التفسير في الجانب النفسي.

- إجابة السؤال الخامس:

أفراد العينة يرون تحقق الجانب الاجتماعي بشكل عام، فقد أصبح أكثر حرصاً على الإحسان للناس والرفق بهم والصبر عليهم، توسعت دائرة صداقاتهم عن طريق دروس التفسير، وتحسنت علاقاتهم بأسرهم وأقاربهم.

مركز استراتيجيات التربية

[escenter.sa@gmail.com](mailto:escenter.sa@gmail.com)

+9665475548888



- إجابة السؤال السادس:

أفراد العينة يرون تحقق الجانب النفسي بشكل عام، فقد انعكس درس التفسير على نفوسهم بالارتياح والانشراح والسعادة والطمأنينة، وأصبح أكثر صبراً على ما يصيبهم من شدائد، وتضاءلت همومهم وأحزانهم، وقلّت حالات القلق والخوف التي كانت تنتابهم في السابق.

- إجابة السؤال السابع:

1. اتضح من الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية ترجع لاختلاف متغير العمر.
2. اتضح من الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية ترجع لاختلاف متغير المهنة.
3. اتضح من الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية ترجع لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

موقع مسكي

رابط بقية الخلاصات